جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: المرحلة الأولى

المادة: تاريخ العراق القديم

عنوان المحاضرة : جوانب من حضارة العراق في عصور ما قبل التاريخ

أسم التدريسي : م د آيات عبد الجبار نصيف

الإيميل الجامعي للتدريسي: Aaaut AbdulGabbar@tu edu iq

س ١/ تكلم عن اشهر الالات الحجريّة التي استخدمها العراقيين

٢-جوانب من حضارة العراق في عصور ما قبل التأريخ.

١- الآلات والادوات الحجرية

استخدم انسان العصور الحجرية التي شغلت معظم حياة الانسان على الارض آلات وادوات مصنوعة من الحجر بالدرجة الاولى ، وقد سميت تلك العصور نسبة الى ذلك ، كما استخدم الخشب والعظام والقرون وغيرها لصناعة بعض آلاته وادواته ورغبة في متابعة تطور حياة الانسان عبر الفترات الزمنية الطويلة التي عاشها في تلك العصور، فقد حاول الباحثون تصنيف الآلات والادوات الحجرية المكتشفة استناداً إلى طريقة صناعتها ونوعيتها وسميت نسبة الى مواقع اكتشافها لاول مرة ، كما سبق والمحنا ، وسلسلت حسب تسلسل طبقات اكتشافها.

وقد ضمت الآلات الحجرية آلات النواة ، وهي آلات حادة من جانب واحد او جانبين تصنع من لب الحجارة او من نواتها بعد كسر قشرتها الخارجية وتحويل النواة الى آلة لها شكل القلب او القرص او اللوزة والشظايا التي تصنع بالضرب والتكسير لتصبح الشظية مدينة حادة او مسننة والتي استخدمت كسكاكين او مقاشط او مثاقب . وكانت بعض الشظايا والآلات الدقيقة تثبت بالقير في مقابض خشبية لتصنع منها السهام والرماح والمناجل . اما الادوات الحجرية ، فهي الأواني الحجرية التي صنعها الانسان قبل اهتدائه إلى صناعة الاواني الفخارية او المعدنية وظل استخدامها شائعا حتى من بعد اهتدائه الى الى عمل الفخار واستخدامه للمعادن. وتضم الادوات الحجرية ادوات خزن وحفظ الأطعمة والمياه واواني الطبخ كما ضمت الرحى والهواوين والمدقات والمجارش واقراص الغزل وغيرها.

٢- الفخار:

يقصد بالفخار الأواني المصنوعة من الطين والمحروقة بالنار. وكان أول اهتداء الانسان لصناعة الفخار في الطور الثاني من العصر الحجري الحديث ومن الطبيعي إن الفخار في اول صناعته كان سمجاً سميك الجدران وغير مدلوك أو مزخرف وان كانت بعض الأواني مزينة بخطوط متقاطعة بلون اسود أو احمر، كما وجد ذلك في الطبقتين الخامسة والرابعة

٣ -الأختام:

هناك نوعان من الأختام يضم الأول منها الاختام المنبسطة stamp seals والثاني الأختام الاسطوانية – cylincler seals وقد استخدم الختم بصورة عامة ومنذ العصر الحجري المعدني وحتى الآن للتوثيق ومنع التزوير او التلاعب بممتلكات الغير. ففي العصور المبكرة استخدم الختم المنبسط، وهو عبارة عن قطعة صغيرة منبسطة من الحجر ، مستطيلة او قرصية، منقوش عليها بوساطة الحفر بعض الخطوط او الزخارف البسيطة ، فكان يضغط الختم على الطين الطري الذي يسد فوهة الجرار لمنع التلاعب بما فيها من بحضور مالكو ، صاحب الختم . وقد تم اكتشاف اقدم انواع هذه الاختام في ذلك الطبقة الثانية من موقع حسونة قرب الموصل، وشاع استخدامها في الأدوار الحضارية التالية الى ان تم ابتكار الأختام الاسطوانية، حيث تقلّص استخدامها تدريجياً. وظلت الأختام المنبسطة معروفة عبر العصور وحتى الوقت الحاضر، مع اختلافات في الشكل والمادة واسلوب الصناعة ، وظلت تستخدم للتوثيق ومنع التلاعب والتصديق لتقوم مقام التوقيع ، كأختام الدوائر الرسمية وأختام بعض الأفراد، كالمختار والتاجر والملاك وغيرهم ، ولا سيما ممن لا يعرفون الكتابة او التوقيع.

وفي اواسط الألف الرابع قبل الميلاد، وعلى وجه التحديد، في الطبقة الرابعة في الوركاء التي تؤرخ عادة بحدود ٣٥٠٠ ق . م ، وجدت اقدم الأختام الاسطوانية والختم الاسطواني هو عبارة عن حجرة او خرزة اسطوانية الشكل صغيرة يتراوح طولها بين ٢ سم و ٨ سم عادة ، ويتراوح طول اقطارها بين اسم الى بضعة سنتمترات، ونصنع من الأحجار المختلفة ، وبعضها احجار كريمة او شبه ثمينة ، وقد تصنع من المعادن او الفخار. والختم الاسطواني مثقوب طولياً من الوسط ، ربما ليعلق بخيط في الرقبة للمحافظة عليه من الضياع ولضمان عدم استخدامه من قبل الغير، وكان من المقتنيات الشخصية الملازمة لمعظم الأفراد ، ولاسيما الذكور منهم. وقد ابتكر العراقيون القدماء الختم الاسطواني لأنه اكثر ملائمة للتوثيق على الطين حيث يمكن النقش عليه بزخارف ونقوش ومشاهد مختلفة وربما بعض الكتابات، وعند دحرجته على الطين يترك طبعة تلك الزخارف والمشاهد ويمكن تكرار تلك الطبقات بمجرد الاستمرار بدحرجة الختم. وقد استخدم الختم الاسطواني على نطاق واسع بعد اختراع الكتابة وذلك لتوثيق العقود والمعاملات التي كانت تدون على الواح الطين.